

## تقرير

## التوافق يحلّ على طرابلس والميناء... وميقاتي «يقاطع»

طرابلس - عبد الكافي الصمد

تلاحقت التطورات بطريقة دراماتيكية أمس في طرابلس لجهة مقاربة استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية فيها، وأظهرت الاتصالات واللقاءات المكثفة إلى جانب التصريحات والمواقف، أن هناك سباقاً بين مساعي إنجاز التوافق من جهة، واحتواء رواد الفعل الراضية لإنجاز توافق لم يراعِ برأي البعض أطرافاً معينة به.

فعلى جبهة تسمية الرئيس التوافقي لكل من بلديتي طرابلس والميناء، رسا الخيار على كل من نادر غزال المقرب من تيار المستقبل ومحمد عيسى الذي يمثل نقطة تقاطع بين المستقبل والوزير محمد الصفيدي، وهو الأمر الذي لمح إليه النائب سمير الجسر صباح أمس بإشارته إلى أنه «جرى الاتفاق على رئيس بلدية طرابلس وسُيعلن اسمه مبدئياً اليوم (أمس)»، مؤكداً أنه «لا مشاكل على أسماء باقي أعضاء اللائحة».

ومع أن تثبيت اسمي غزال وعيسى كان ينتظر إعلاناً رسمياً، فإن هذا الأمر جاء غداة لقاء رئيس الحكومة سعد الحريري في بيت الوسط مع الرئيس نجيب ميقاتي، حيث أكد الأخير في اتصال مع «الأخبار» أنه «جرى التوافق على الاسمين»، وقال: «أنا مسرور جداً لهذه النتيجة، فأنا مع الوفاق والتوافق».

لكن ميقاتي أعلن قراراً مفاجئاً عندما أشار إلى أنه «أبلغت الحريري أنني لن أسمى أحداً لعضوية مجلسي البلدية في طرابلس والميناء، تاركاً للرئيسين تسمية من يروونه مناسباً». ولدى سؤاله عن سبب امتناعه عن تسمية أحد في خطوة قد تفسر بأنها تعبير عن استيائه مما رسا عليه خيار التوافق، رد ميقاتي: «أياً كان من سيأتي، فلن تكون لي مشكلة معه»، واعداً بمزيد من توضيح موقفه في لقاء تلفزيوني قريب.

إرساء التوافق على هذا النحو أكده فيصل كرامي بقوله لـ«الأخبار» إن «التوافق على اسم الرئيس المقبل لبلدية طرابلس قد أنجز، وهو سيكون نادر غزال الذي سيوزر الرئيس كرامي»، وقد أكدت مصادر مقربة

من كرامي أن اللقاء سيجري قبل ظهر اليوم، مشيراً إلى أن «وجود أجواء ارتياح كبيرة جداً وإيجابية من جهتنا، وتواصلنا مع الحريري عبر نادر الحريري جيد وبناء»، كاشفاً أنه «يجري العمل حالياً على إيجاد «توليفة» مناسبة لتسمية بقية أعضاء المجلسين البلديين في طرابلس والميناء»، حيث عقد أمس المرشح التوافقي لرئاسة بلدية الميناء محمد عيسى مؤتمراً صحافياً لهذه الغاية.

موقف ميقاتي الذي عُ «صدمة» سلبية للاستحقاق البلدي في طرابلس بنظر مصادر سياسية متتابعة، رأت أنه «سينعكس لدى قواعده إما بتأليفهم لائحة «مواجهة» للائحة التوافق في ردة فعل، وإما بامتناعهم عن التصويت في رسالة احتجاج على ما قد يروونه استهدافاً وتطويقاً لرئيسهم»، وهو تطور قد يدفع غزال وعيسى وطابخي التوافق البلدي إلى «استرضاء ميقاتي وقواعده



جمهور ميقاتي متمتع وقد يؤلف لائحته (أرشيف)

### تبيين الساعات المقبلة مصير نواة لائحة معارضة للائحة التوافق في طرابلس

نفوذه على نحو غير مقبول؟». إزاء هذا التطور، ينتظر أن تبين الساعات المقبلة مصير نواة لائحة معارضة للائحة التوافق في طرابلس، جرى الحديث عن أنها ستضم الرئيس الحالي رشيد جمالي، إضافة إلى نائبه أحمد قمر الدين وكل من جلال بقار وخالد صبح المقربين من ميقاتي وعضو المجلس الحالي فواز حامدي، فضلاً عما سيفعله رئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين المقرب من ميقاتي الذي أعلن ترشحه أيضاً، وإن كانت أوساط هؤلاء قد أشارت إلى أن «اتصالات أجريت معنا من الصفيدي والنائب أحمد كرامي للحؤول دون تأليف لائحة كهذه، لأنها ستسبب برأيهم عرقلة لمساعي التوافق، ما دفعنا إلى التريث في التحرك والإقدام على أي خطوة». في غضون ذلك، أعلن 4 أشخاص من مكتب النائب السابق عبد المجيد الرفاعي في أبي سمراء ترشحهم لعضوية بلدية

طرابلس، هم: محمد يحيى، رضوان ياسين، رياض مرحبا وخالد الشيخ، في أول حراك فعلي لكسر الجمود الذي تركه خيار التوافق. وقد أكد المرشحون الأربعة أنهم «مستمرون في الاتصالات والتنسيق مع قوى وهيئات المجتمع المدني في طرابلس، بهدف توحيد الجهود الأبلية إلى خوض معركة الانتخابات البلدية، ورفضهم كل أشكال التعليب والوصاية على المدينة».

في موازاة ذلك، شنّ النائب السابق مصباح الأحذب، خلال لقاء حواري أجره مع فاعليات طرابلسية في مطعم الشاطئ الفضي في الميناء، هجوماً على ما سماه «توافق المحاصصة»، معلناً خلاله دعمه «لفريق شاب يعمل على تأليف لائحة تحمل برنامجاً إنمائياً لخدمة طرابلس». وذكر الأحذب بأنه «في الانتخابات البلدية عام 2004 أطلق شعار «أن الأوان»، وكان الهدف إخراج كرامي من البلدية، وقد أخرج. أما اليوم فيقولون بالتوافق الذي يبدو أنه إعادة لتسليم طرابلس إلى كرامي»، مشيراً إلى أنه «لا يستطيع الحريري تسليم المدينة إلى كرامي لأنه لم يمتلكها خلال السنوات الخمس التي مضت كذلك لا يحق لكرامي المطالبة بأخذ المدينة لأنه جزء منها ولا يجوز أن تختزل به»، لافتاً إلى أن «التوافق يعني الإتيان برئيس بلدية ضعيف، لأنه سيأتي تحت سقف الجميع».

ورأى الأحذب أن «التوافق الحقيقي يقوم على طرح نقاط محددة تجمع أهل المدينة، إذ لا فريق محدد في طرابلس يختزل الإمكانيات والكفاءة والجدارة وإرادة العمل البلدي، ولا يجوز أن يتقاسموا البلدية كقالب حلوى باسم التوافق»، محذراً من أنه «إذا لم يكن بعضنا منفتحاً على بعض تحت هذا العنوان، فإننا ذاهبون إلى بناء منازيس داخل المجلس البلدي، وهذا يعرقل العمل البلدي ويمثل خطراً على المدينة». وأمس انتشرت أحاديث عن إمكان عقد اجتماع لنواب طرابلس وإصدار بيان بتسمية الرئيسين التوافقيين لبلديتي طرابلس والميناء، إلا أن «تعقيدات اللحظات الأخيرة وأمور إجرائية أجلت ذلك إلى موعد غير محدد».

## تقرير

## أمن صيدا ناخب إضافي

صيда - خالد الضريبي

ركزت النائبة بهية الحريري، أمس، مرة أخرى على الجانب الأمني، وهي كانت قد أثارته قبل أن تبدأ الإشكالات البسيطة في المدينة، فقالت إن مدينة صيدا تخوض يوم الأحد المقبل تجربة ديمقراطية بإرادة أهلها لتختار الأفضل، وتميّز بين من هو أت لخدمها ومن هو أت ليستخدمها، وأكدت أن الأمن والاستقرار هما مسؤولية الدولة وقواها الأمنية والعسكرية ولدينا ملء الثقة بها. ودافعت عن نفسها باعتبار نفسها «ابنة فلان».

مصادر في لائحة القرار الشعبي ترى أن الإشكالات بدأت إثر كلام المرشح أحمد الحريري الذي اعتبر فيه أسامة سعد شتاماً، وهو ما لم يقبله منصور سعد، ثم بدأت المشاكل تنتقل بين أنصار الفريقين هنا وهناك.

لكن اللافت كان أمس العدد الهائل من الوافدين من أهل المدينة العاملين في الخارج مع عائلاتهم، الذين استخدمتهم مأكينة تيار المستقبل، واستمر أمس حديث استخدام المغتربين. وكرر التنظيم الشعبي الناصري في بيان له موقفه بأنه سيتعاطى مع المغتربين بما يليق بالمرتثين والفاستدين، مذكراً بأنه كان قد أكد سابقاً أن مناصريه لن يقفوا مكتوفي الأيدي حيال ما سماه عمليات الرشى

ومصادرة الرأي واستخدام المغتربين. وعلى عكس ما كانت تأمل النائبة الحريري، فإن إشاعة الحديث عن الأوضاع الأمنية والإمساك بالأمن أدت إلى حالة تخوف بين المواطنين، وخصوصاً أن الإشكالات والتوترات بدأت في التنقل من حي إلى آخر، وهذه التخوفات «في مكائنها»، يقول أحد السياسيين في المدينة، سائلاً: من يضمن عدم اتساع دائرتها؟ حتى إن تطمينات قادة الأمن وحديثهم عن الوضع المسوك ووصول وحدات أمنية إلى صيدا لم يأخذه العديد من مواطني صيدا على محمل الجد، فيما تواصلت الحرب الإعلامية العنيفة وقد اضطر طرفا التنافس الصيداوي إلى إصدار بيانات، بعضها بأسماء واضحة وبعضها الآخر بأسماء مستعارة.

تعبيرات عفوية تطلق في الشارع وهي تعكس أجواء غير تفاؤلية، «لقد قررت عدم النزول يوم الأحد إلى الانتخابات»، قال المواطن محمد الخطيب، «وقراري هذا يشمل عدم وضع سيارتي العمومية بتصرف إحدى الماكينات الانتخابية، ضربة حجر لا تعوضها 200 دولار التي تدفع لي». أما أم محمد التي كانت تتعاط الخضر فقالت إن «قلبها يشير إلى أن الانتخابات ستؤجل، ويا ليت يتم التأجيل»، وفي المدينة الصناعية جرى حوار ساخن بين رئيس اللائحة



النائبة بهية الحريري (أرشيف)

### استغرب سعد كلام الحريري عن الوضع الأمني

على «أبو معروف» هيدا واحد عميل، ما دفع عضو لائحة السعودي والقيادي في الجماعة الإسلامية حسن الشماس إلى الرد، ليحصل تدافع وشتائم يغادر على أثرها السعودي. حتى الولادة بدت محل انقسام، فشعار صيدا للولادة (هو قول لبهية الحريري) أضاف إليه «أولاد البلد» في بيانهم الذي وزعوه في شوارع المدينة عبارة «صيда ولادة، لكن البطن بستان فيه أشكال والوان. فيه السعودي وفيه عبد الرحمن (الأنصاري)».

وكان المرشح ورئيس لائحة الإرادة الشعبية عبد الرحمن الأنصاري قد قام بجولة على الأحياء الشعبية في المدينة، وأشار خلالها إلى أنه طوال عمله ككاتب عدل في بلدية صيدا كان قريباً من كل الناس، ولن يتغير في الأمر شيء بعد نهاية الانتخابات، إلا أنه سينتقل من مكتبه السابق في مبنى البلدية في الطبقة الأرضية إلى الطبقة الثانية من المبنى نفسه.

وزار أمس مطران صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك الياس حداد النائب السابق أسامة سعد، بينما كانت مواقع إلكترونية صيداوية محسوبة على تيار المستقبل تشيع أخباراً عن رغبة مسيحية في عدم التصويت للائحة التي يدعمها المطران حداد قال: «جئنا لنؤكد العرفان

بالجميل لخط الشهيد معروف سعد والراحل مصطفى سعد واليوم الدكتور أسامة سعد الذي يعد أحد أعمدة مدينة صيدا».

وإذ أكد سعد في تصريح له حرصه على أجواء الاستقرار والأمن في المدينة، استغرب ما وصفه سعي النائبة الحريري للتحديث عن الوضع الأمني في مدينة صيدا منذ بداية الحملة الانتخابية، شاجباً التصريحات المستقبلية التي صدرت منذ يومين والتي وترت الأوجاء.

وواصل الدكتور علي الشيخ عمار إطلاق مواقف متميزة عن المواقف الرسمية للجماعة الإسلامية، إذ قال لموقع «النشرة» إن انهيار التوافق في اللحظات الأخيرة سيؤثر على الناخب الصيداوي، ونحن واثقون من أن النتائج لن تتحدد إلا بعد إقفال الصناديق لأن المعركة ستكون أكثر من حامية». وأضاف إن «الجماعة كانت تفضل خوض المعركة بشكل منفرد أو بالتحالف مع بعض المستقلين، لكن الإخوة في صيدا كان لهم رأي آخر جاريناهم فيه... هم يظنون أن التوافق سيأتي بالإيجابيات إن كان على صعيد نتائج الانتخابات أو عمل المجلس البلدي في المستقبل». ورأى أن فشل التوافق والخلاف «غير المبرر» الذي حصل في صيدا يتحمل مسؤوليته الأفرقاء كافة.